

يمهله، فلم يتمكن إلا من إتمام هذا الجزء عن رسول الإنسانية صلى الله عليه وسلم.

وعلى الرغم من كثرة ما كتب عن الرسول - صلى الله عليه وسلم، فقد كان المؤلف - رحمه الله - دائم الشعور أنه لم يكتب بعد ما يريد أن يبثه في صفحات الكتب عن هذا النبي العظيم صلوات الله وسلامه عليه، فإنه كلما نزل بساحته، وقف مبهوراً أمام نوره الساطع، وشذا عطره الفواح.. أى بشر هذا؟، وأى نبي ورسول؟

لذلك فقد كان توفيق الله عظيماً أن ختم أعمال كاتبنا الراحل - عليه رحمة الله - بهذا الكتاب الذى هو - بين كتبه - دُرّة غالية، وعطاء فذ جديد، كأنه به قد ترك وصيته للبشرية جمعاء على اختلاف أديانها ومذاهبها، أو ألقى على أسماعها نداءه الأخير، الذى أودعه كل عزيمته:

يا أهل الأرض جميعاً ليس لكم خلاص، ولا نجاة، ولا سعادة، ولا هناء، إلاً باتباع هذا الذى بعثه الله للناس كافة هدى ورحمة.

اللهم اجعل هذا الكتاب مقبولاً عندك، ثَقُلْ به موازين مؤلفه، وزده من عطاياك وإحسانك، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الناشر